

أقلّ ما يجب معرفته من
أحكام الحجّ والعمرة

تأليف الشهيد الثاني
تحقيق رضا المختاري

ترجمة الشهيد الثاني:

وُلد العالم الجليل والفقير النبيل، بديعُ زمانه ونادرة أوانه، الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الشامي المعروف بالشهيد الثاني - أفاض الله على روحه المراحم الربانية، وأسكنه في جناته العلية - في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوّال سنة ٩١١، واستشهد في شهر رجب سنة ٩٦٥.

قال في وصفه المحقق التستري صاحب المقابس:

أفضل المتأخرين وأكمل المتبخّرين، نادرة الخلف وبقية السلف، مُفتي طوائف الأمم، والمرشد إلى التي هي أقوم، قُدوة الشيعة ونور الشريعة، الذي قصرت الأكارم الأجلاء عن استقصاء مزاياه وفضائله السنية، وحاتر الأعظم الألباء في مناقبه وفضائله العلية.. المؤيّد المسدّد بلطف الله الخفي والجلي

.. وله كتبٌ ورسائل كثيرة فاخرة مهذبة في فنون مختلفة ومطالب متشعبة .. (١) .
ووصفه العلامة الأمين بقوله:

كان عالماً فاضلاً جليل القدر رفيع المنزلة تقياً نقياً ورعاً زاهداً عابداً،
حائزاً لصفات الكمال، متفرداً منها بما لا يشاركه فيه غيره، مفخرة من مفاخر
الكون وحسنة من حسنات الزمان .. كان فقيهاً ماهراً في الدرجة العليا بين
الفقهاء .. والفقه أظهر وأشهر فنونه، وكتبه فيه .. مدار التدريس من عصره حتى
اليوم، ومحط أنظار المؤلفين والمصنفين، ومرجع العلماء والمجتهدين ...
وما ظنك برجل يؤلف مؤلفاته الجليلة الخالدة على مرور الدهور
والأعوام في حالة الخوف على دمه، لا يشغله ذلك عنها مع ما تقتضيه هذه الحالة
من توزع الفكر، واشتغال البال عن التفكير بمسألة من مسائل العلم، يؤلفها بين
جدران البيوت المتواضعة وحيطان الكروم، لا في قصور شاهقة ورياض ناضرة،
ولا مساعد له ولا معين حتى على تدبير معاشه ...

وما ظنك برجل من أعظم العلماء وأكابر الفقهاء يجرس الكرم ليلاً ويطلع
الدروس، وفي الصباح يلقي الدروس على الطلبة - وكرمه الذي كان له في جُبع
معروف محلّه إلى الآن - ويحتطب لعياله ليلاً .. ويباشر بناء داره ومسجده الذي
هو جنبها في قرية جبع - وقد رأيتها - وداره مفتوحة للضيوف والواردين
وغيرهم، يخدمهم بنفسه، ويباشر أمور بيته ومعاشه .. ولا يدع لحظة تمضي من
عمره في غير اكتساب فضيلة وإفادة مستفيد .. (٢) .

وقال في وصفه تلميذه ابن العودي:

... ولقد كان مع علو همته وسمو منزلته على غاية من التواضع ولين
الجانب، ويبذل جهده مع كلّ وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب. إذا اجتمع
بالأصحاب عدّ نفسه كواحد منهم، ولم تملّ نفسه إلى التمييز بشيء عنهم ...



ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلى خدمته أنه كان ينقل الحطب على حمارٍ في الليل لعياله، ويصلي الصبح في المسجد، ويشغل بالتدريس بقية نهاره... وكان يصلي العشاء جماعة، ويذهب لحفظ الكرم، ويصلي الصبح في المسجد، ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر...
... فقد كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس، والتستّر والاختفاء الذي لا يسع الإنسان معه أن يفكر في مسألة من الضروريات البديهية ...

... كانت أصابع يديه أقلام فضة، إذا نظر الناظر في وجهه، وسمع عذوبة لفظه لم تسمح نفسه بمفارقته، وتسلى عن كل شيء بمخاطبته، تمتلئ العيوم من مهابته، وتبتهج القلوب لجلالته. وأيم الله، إنه لفوق ما وصفت، وقد اشتمل من حميد الخصال على أكثر مما ذكرت (٣).

وتحدّث عنه الشيخ علي العاملي صاحب الدر المنثور حفيد الشهيد، فقال: مما سمعته في بلادنا مشهوراً، ورأيتُه أيضاً مشهوراً في غيرها أنه - قدس الله روحه - لما سافر إلى اصطنبول، ووصل إلى المكان الذي قُتل به تغيّر لونه. فسأله أصحابه عن ذلك، فقال ما معناه: «إنه يقتل في هذا المكان رجل كبير - أو عظيم - له شأن». فلما أخذ قتل في ذلك المكان (٤).

وقال العلامة الأميني أعلى الله مقامه في ترجمته:

... في رسالة مسائل السيد بدر الدين ... الحسيني المدني التي سأها عن

الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي ما صورته:

سؤال: «ما يقول مولانا فيما يروى عن الشهيد الثاني أنه مرّ بموضع في اصطنبول، ومولانا الشيخ معه، فقال: يوشك أن يُقتل في هذا الموضع رجلٌ له شأن - أو قال شيئاً قريباً من هذا المعنى - ثم إنه استشهد لله في ذلك الموضع، ولا

ريب أنّ هذه من كراماته».

الجواب: «نعم، هكذا وقع منه قدّس الله روحه، وكان الخطاب للفقير، وبلغنا أنّه استشهد في ذلك الموضوع، وذلك ممّا كشفَ لنفسه الزكيّة، حشره الله مع الأئمة الطاهرين»^(٥).

وفي بعض المصادر توجد بعد الجواب هذه الزيادة: «كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثي ثامن عشر ذي الحجّة سنة ٩٨٣ في مكّة المشرفة زادها الله شرفاً وتعظيماً»^(٦).

ونقل عن بعض مؤلفات شيخنا المبهائي رحمته الله أنّه قال:

أخبرني والدي رحمته الله أنّه دخل في صبيحة بعض الأيام على شيخنا الشهيد المعظم عليه [كذا] فوجده متفكراً، فسأله عن سبب تفكّره، فقال: «يا أخي، أظنّ أنّي أكون ثاني الشهيدين - وفي رواية: ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة - لأنّي رأيت البارحة في المنام أنّ السيد المرتضى علم الهدى رحمته الله عمل ضيافة جمع فيها علماء الإماميّة بأجمعهم في بيت، فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحّب بي، وقال لي: يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد. فجلست بجانبه، فلما استوى بنا المجلس انتهت من المنام، ومنامي هذا دليل ظاهر على أنّي أكون تالياً له في الشهادة»^(٧).

ورثاه ابن العودي بقصيدة مُفجعة مؤلمة لما بلغه خبر شهادته - وكان تلميذه الملازم له، كان وروده إلى خدمته في عاشر ربيع الأول سنة ٩٤٠، وانفصل عنه بالسفر إلى خراسان في عاشر ذي القعدة سنة ٩٦٢^(٨) - وإليك بعضها:

هذي المنازل والآثار والطللُ مُخبرَات بأنّ القوم قد رحلوا
ساروا وقد بعُدت عنّا منازلهم فالآن لا عوضُ عنهم ولا بدل



وكلما جئت ربعاً قيل لي: رحلوا
 وأنه ليس لي في وصلهم أمل
 والحزن بي نازل والصبرٌ مرتحلٌ
 والعين منهم بميل الحزن تكتحل
 قالوا: فُجعنا بزین الدين يا رجل
 ناع نعاہ فنارُ الحزن تشتعل
 سيف الضلال وللمذكور قد قتلوا
 وجد وحلّ بقلبي المبتلى وجل
 والنوح دأبي ودمع العين ينهمل
 فوق الصعيد عليه الترب مشتمل
 لا قبر فيه يوارى ذلك البطل
 ان حلّ في خاطري يوماً له بدل
 الأ مصيبة من في كربلا قتلوا
 في النوم في جنة الفردوس قد نزلوا
 في جنة الخلد لا بؤس ولا وجل
 حتى أراهم عياناً حيثما نزلوا^(٩)

فسرت شرقاً وغرباً في تطلّهم
 فحين أيقنت أن الذكر منقطع
 رجعت والعين عبرى والفؤاد شج
 وعانيت عيني الأصحاب في وجل
 هل نالكم غيرُ بعد الإلف عن وطن؟
 أتى من الروم لا أهلاً بمقدمه
 يقول: إن أولي العدوان قد شهروا
 لما سمعت كلام القوم خامرني
 وصار حزني أنيسي والبكا سكاني
 لهفي له نازح الأوطان منجدلاً
 مضرّجاً بالدماء لا غسل لا كفن
 لا بلغ الله عيني طيب رؤيته
 أشكو إلى الله رُزءاً ليس يُشبهه
 لكن تسلّت همومي مذ رأيتهم
 منعمين مع الأصحاب قاطبةً
 هذا، وحزني عليهم لا انقضاء له

تتلمذ الشهيد الثاني على عدد كبير من علماء عصره من الخاصة والعامة
 في مختلف العلوم، منهم: والده علي بن أحمد، والشيخ علي بن عبد العالي الميسي،
 والسيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر الأعرجي الحسيني الكركي، والمحقق
 الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكّي، وشهاب الدين أحمد الرملي الشافعي،
 والشيخ أبو الحسن البكري، وشمس الدين ابن طولون الدمشقي الحنفي.

وتتلمذَ عليه جمع غفير من العلماء منهم: الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي، والشيخ علي بن زهرة الجبعي، والسيد عليّ العاملي والد صاحب المدارك، والسيد عطاء الله بن السيد بدر الدين الحسيني الموسوي، والمولو محمود بن محمد اللاهجاني، والسيد جمال الدين حسن بن السيد نور الدين، وابن شعير العاملي، والسيد علي بن الصائغ العاملي، والسيد نور الدين بن السيد فخر الدين عبد الحميد الكركي، وبهاء الدين محمد بن عليّ بن الحسن العودي الجزيني وهو من خواصّ تلاميذه، وهو الذي ألّف كتاباً في ترجمة الشهيد وسماه «بغية المرید في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد».

ألّف الشهيد الثاني في عمره القصير (٥٤ سنة) زهاء ستين كتاباً ورسالةً في مختلف الموضوعات، كان الكثير منها ولا يزال المورد الصافي لإفادة العلماء. منها: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، وهو أشهر مصنّفاته، مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، وهو أكبر مصنّفاته، روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان، المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية، الفوائد الملية لشرح الرسالة النفلية، وتمهيد القواعد الأصولية والعربية، وهذه الكتب طبعت طبعة حجرية. ولقد فقد عدد من آثار الشهيد مثل: غنية القاصدين في معرفة اصطلاحات المحدثين، منار القاصدين في أسرار معالم الدين، بغية المرید مختصر منية المرید، مبرّد الأكبار مختصر مسكّن الفؤاد، ورسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم.

وهناك عددٌ من آثار الشهيد الموجودة لم يطبع بعد مثل: تقليد الميت، رسالة في النية، مناسك الحج، نبات الحج والعمرة، تحقيق الإجماع في زمن الغيبة، حاشية الألفية، تفسير آية البسملة، أجوبة المسائل السماكية وحاشية خلاصة الأقوال.



لقد بدأتُ قبل عدّة أعوام تحقيق رسائل الشهيد الثاني، والله أسأل أن يوفّقني لإتمام هذا العمل، وقد تجلّت أولى عنايات الربّ لي أنْ ثَقَفْتُ مِصْرَةَ عددٍ من رسائل الشهيد كتبها بخطه الشريف عليه السلام. وهذه الرسالة هي إحدى رسائله في الحجّ، ولم تطبع بعدُ - سوى طبعتنا هذه - .

وقد حقّقناها اعتماداً على مخطوطتين منها، إحداها ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة الأستاذ حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد محمد علي الروضاتي

دامت افاضاته، وثانيها ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة الفاضل المعاصر فخر الدين النصيري الأميني دام بقاءه.
ولم أعر هذه الرسالة على مخطوطة غير هاتين سوى مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية بطهران برقم ٢٥٧٣/٣، مذكورة في فهرسها ج ١٢، ص ٥٠٢-٥٠٣، ولكن لم يعلم مفهرس المكتبة أنّها من تأليف الشهيد الثاني رحمته الله.

الحمد لله مُسَمِّلِ الصعاب وميسِّر الحساب، والصلاة على أشرف الأحاب وعلى آله وأصحابه خير آل وأصحاب.
وبعد، فهذه جملةٌ كافلةٌ ببيان أقلِّ ما يجب معرفته من أحكام الحجِّ والعمرة؛ تسهيلاً على المكلفين وتيسيراً على المتعلمين، فإنَّ التيسيرَ مُرادُ الله تعالى، وهو حسبنا ونعم المعين.
إعلم أنَّ الواجب على الآفاقي - وهو من نأى منزله عن مكة بمرحلتين مع استطاعته إلى الحجِّ - حجُّ التَّمَتُّعِ، وهو الذي يقدم عمرته على حجه.
والواجب إذا وصل إلى ميقات الإحرام - وهو مسجد الشجرة لمن حجَّ على طريق المدينة، والجُحْفَةَ لمن حجَّ على طريق مصر، ويَلْمَمُ لأهل اليمن ولمن قربه، والعَقِيْقُ لأهل العراق ومن في معناهم، ومحاذي أحد المواقيت ولو ظناً لمن لم يصادف طريقه أحدها - أن يحرم منه بأن ينزع المخيط ويكشف رأسه وقدميه إلا ما يتوقَّف عليه لبس النعلين إن كان رجلاً، ويزل ما على بدنه من رائحة الطيب.
ثمَّ ينوي العمرة، وصفتها: «أُحْرِمُ بِعَمْرَةٍ التَّمَتُّعِ لَوْجُوبِهِ قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ»، ولو اقتصر على قوله - ناوياً -: «أُحْرِمُ بِالْعَمْرَةِ لِلَّهِ» كفى - ثمَّ يَلِيَّ ناوياً: «أَلْبِي لَوْجُوبِهِ قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ»، ويكفي «أَلْبِي لِلَّهِ» ويقول: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ



والمملك لك، لا شريك لك لبيك».

ويُسَنُّ قبل الإحرام توفير شعر الرأس من أول ذي القعدة، والتنظيف عنده بإزالة شعر العانة والإبط، وقص الأظفار، والغسل، ثمَّ يصليَّ سنَّة الإحرام، وهي ستّ ركعات، وأقلّه ركعتان، ونيتها: «أصليَّ ركعتين من سنَّة الإحرام لله تعالى».

فاذا نزع المخيط لبس ثوبي الإحرام، يأتزر بأحدهما ويرتدي بالآخر أو يتوشّح به. ويعتبر كونها من جنس ما تصحّ الصلاة فيه اختياراً، وتجاوز الزيادة عليهما، ويسنّ كونها من القطن الأبيض الخالص.

فاذا عقد الإحرام بالتلبية حرم عليه صيد البرّ الممتنع بالأصالة المحلّل، وسنّة من المحرّم: الأسد والثعلب والأرنب والضبّ واليربوع والقنفذ، وأكله والإعانة عليه، والاستمتاع بالجماع ومقدّماته، وعقد النكاح، واستعمال الطيب مطلقاً، والاحتحال بالسواد، والأدهان بالدهن المطيب وغيره، وإخراج الدم وإزالة الشعر اختياراً فيهما، وقلم الأظفار، وقطع الشجر والحشيش النابتين في الحرم إلا الإذخر وما في معناه، والفسوق وهو الكذب مطلقاً، والمجدال وهو الحلف مطلقاً، ولبس الخاتم والحناء للزينة لا للسنّة - فيهما - والفارقُ القصد، وقتل القمل وغيره من هوائم الجسد، والنظر في المرأة، ولبس المخيط للرجل وإن قلّت الحياطة - عدا المنطقة والهميان - وفي معناها الزرّ، والحلال ولبس ما أحاط بالبدن من اللبّد والدِرْع، والتظليل سائراً اختياراً، وتغطية الرأس ولو بالارتقاس، وستر ظهر القدم بالحفّ ونحوه، وتغطية المرأة وجهها إلا القدر الذي يتوقّف عليه تغطية رأسها، ويجوز لها سدُّ ثوبٍ على وجهها على وجه لا يصيبه، ويحرم عليها لبس ما لم تعتده من الحليّ، وما اعتادته بقصد الزينة أو مع إظهاره للزوج.

فإذا فعل المحرم شيئاً من هذه المحرمات: فإن كان جاهلاً أو ناسياً فلا شيء عليه إلا في الصيد، فلا يفرق فيه بين العامد وغيره، وإن كان عامداً أثم ووجب عليه الكفارة إلا في الاكتمال والادّهان بغير المطيب وإخراج الدم ولبس الخاتم والحناء والنظر في المرأة والفسوق ولبس الحلي، فلا شيء فيها سوى الإثم. والكفارة في الباقي مفصلة في بابها.

فإذا وصل إلى مكة وجب أن يبتدىء بطواف العمرة فيتطهر من الحدث والخبث على حد ما يعتبر في الصلاة، ويستر عورته، «ويختتن إن كان رجلاً مع المكنة» كالصلاة.

وكيفية الطواف: أن يقف بإزاء الحجر الأسود مستقبلاً له، جاعلاً أول جزء منه ممّا يلي الركن اليماني، محاذياً لأول كتفه الأيمن ولو ظناً، ثم ينوي: «أطوف طواف العمرة لوجوبه قربة إلى الله» ثم ينتقل ويجعل البيت على يساره، ويطوف به سبعة أشواط من غير زيادة ولا نقصان في القدر الذي بين البيت والمقام، مدخلاً للحجر في الطواف، مخرجاً لجميع بدنه عن البيت، فلا يمَسُّ الحائط ماشياً بل يقف إن أَرَادَهُ، ولا ينتقل حتى يخرج يده عنه.

فإذا فرغ من الطواف وجب عليه صلاة ركعتيه خلف المقام أو مع أحد جانبيه ونيتها: «أصلي ركعتي طواف العمرة لوجوبه قربة إلى الله».

فإذا فرغ من الصلاة خرج إلى السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط بادئاً بالصفا خاتماً بالمروة، مستقبلاً للمطلوب بوجهه، ذاهباً بالطريق المعهود، ونيتة - وهو على الصفا -: «أسعى سعي العمرة لوجوبه قربة إلى الله».

فإذا فرغ من السعي قصر من ظفره أو من شعره مسماً ناوياً: «أقصر لوجوبه قربة إلى الله».

وبالتقصير يتحلل من عمرة التمتع - لا الحلق - وهو آخر أفعالها، ويبقى



على إحلاله إلى أن يحرم بالحج.

ويُستحبُّ كونه يوم الثامن من ذي الحجة من المسجد الحرام، وأفضله المقام أو الحِجْرُ تحت الميزاب، ونَبِيَّتُهُ: «أُحْرَمُ بِحَجِّ التَّمَتُّعِ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ»، ثُمَّ يَنْوِي التَّلْبِيَةَ: «أَلْبِي لَوْجُوبَهُ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ» [ويقول: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ وَالْمَلِكَ لَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ»].

فإذا وصل إلى عرفاتٍ وجب عليه الكونُ بها من زوال الشمس يوم التاسع إلى غروبها ناوياً - قبل الزوال أو بعده بغير فصل تقريباً - : «أَقِفْ بِعَرَفَاتٍ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ».

فإذا غربت الشمس أفاض إلى المشعر الحرام، ووجب عليه المبيتُ به بقيّة تلك الليلة ناوياً: «أَبَيْتُ بِالْمَشْعَرِ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ»، فإذا أصبح وجب عليه الكونُ به إلى طلوع الشمس ناوياً بعد الفجر أو قبله - كما مرّ - : «أَقِفْ بِالْمَشْعَرِ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ». ولو اقتصر على نيّةٍ واحدةٍ حين الوصول إليه ليلاً تشتملُ على قصد الكونِ به إلى طلوع الشمس كفى.

فإذا طلعت الشمس أفاض إلى منى، ووجب عليه بها ثلاثة أفعالٍ: رمي جمرة العقبة بسبع حصياتٍ حرميةٍ أبكار، مبتدئاً به عند وصوله إلى منى، ثمّ ذبح الهدْي، وهو ثنْيٌ من النعم تامُّ الخلقة سمينٌ بحيث يكون على كليتيه شخماً ولو ظناً، وتفريقه ثلاثة أجزاء: فيأكل شيئاً منه، ويهدي ثلثه لبعض إخوانه من المؤمنين، ويتصدّق بثلثه على فقيرٍ من فقرائهم. ونِيَّةُ الرمي: «أرْمِي هَذِهِ الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ». ونِيَّةُ الذَّبْحِ: «أَذْبَحُ هَذَا الْهَدْيَ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ». ونِيَّةُ الأكل والإهداء والصدقة: «أَكُلُ مِنْ هَذَا الْهَدْيِ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ، أَهْدِي ثُلُثَ هَذَا الْهَدْيِ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ، أَتَصَدَّقُ بِثُلُثِ هَذَا الْهَدْيِ لَوْجُوبِهِ قَرِيبَةً إِلَى اللَّهِ».

فإذا فرغ من ذلك حلق رأسه أو قصّر من شعره أو ظفره - كما مرّ - ناوياً: «أحلقُ رأسي - أو أقصّرُ - لوجوبه قربَةً إلى الله». فإذا فعل ذلك أحلّ من كلِّ شيءٍ عدا النساء والطيب والصيد، فإذا طاف للحجّ وسعى حلّ له الطيب، فإذا طاف للنساء حللن له. ثمّ يخرج إلى مكّة من يومه إن أمكنه الرجوع قبل الغروب، وإلا فن غده أو بعد انتصاف الليل.

فإذا وصل إلى مكّة وجب عليه طواف الحجّ وصلاة ركعتيه، ثمّ السعي بين الصفا والمروة سبعاً - كما مرّ - ثمّ طواف النساء ثمّ صلاة ركعتيه، وكيفياتها وواجباتها كما مرّ، إلا أنّه ينوي طواف الحجّ وسعيه وطواف النساء، وصفته: «أطوف طواف الحجّ لوجوبه قربَةً إلى الله، أصلي ركعتي طواف الحجّ لوجوبه قربَةً إلى الله، أسعى سعي الحجّ لوجوبه قربَةً إلى الله، أطوف طواف النساء لوجوبه قربَةً إلى الله، أصلي ركعتي طواف النساء لوجوبه قربَةً إلى الله».

فإذا فرغ من ذلك وجب عليه الرجوع إلى منى للمبيت بها ليلي التشريق الثلاث، وهي الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة.

ويجوز لمن اتقى الصيد والنساء الاقتصار على مبيت الليلتين الأوليين ما لم تغرب عليه الشمس في الليلة الثالثة، فيجب عليه مبيتها مطلقاً ناوياً عند الغروب: «أبيت هذه الليلة بمنى لوجوبه قربَةً إلى الله».

ويجب رمي الجمرات الثلاث كلّ واحدة بسبع حصيات في كلّ يوم يجب مبيت ليلته. وثبّة الرمي: «أرمي هذه الجمرة بسبع حصيات لوجوبه قربَةً إلى الله».

ولو اقتصر في جميع هذه النيات على قوله: «أفعل كذا لله» من غير تعرّض للوجوب ولفظ القربة كفي.



والنائب عن غيره يُضَيَّفُ إلى ذلك: «نيابةً عن فلان» أو «عمّن استؤجرت

عنه».

وحسبنا الله وكفى، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله

أجمعين.

الهوامش :

- (١) مقاييس الأنوار: ١٥.
- (٢) أعيان الشيعة ٧: ١٤٤-١٤٦.
- (٣) الدرّ المنتثور ٢: ١٥٥-١٥٧.
- (٤) الدرّ المنتثور ٢: ١٨٩.
- (٥) شهداء الفضيلة: ١٣٧، وانظر الدرّ المنتثور ٢: ١٩٠ الهامش.
- (٦) الدرّ المنتثور ٢: ١٩٠ الهامش، أعيان الشيعة ٧: ١٥٧.
- (٧) روضات الجنّات ٣: ٣٨٣، وانظر كلام الشهيد نفسه في عناية الله تعالى به في منية المرید: ١٦٠.
- (٨) انظر منية المرید: ١٠ و ٤٣ مقدمة التحقيق.
- (٩) الدرّ المنتثور ٢: ١٩٧-١٩٨، والأبيات طبعت في هذا الكتاب مغلوطة، وصححناها بقدر الإمكان بعد المراجعة إلى سائر المصادر ونسخه المخطوطة.